القدس عاصمة فلسطين

ترجمات صحافة الاحتلال الاسرائيلي ، الخميس، 20 تموز/ يوليو 2023

في التقرير:

- **السلطة الفلسطينية تدعو رعاياها لتقديم دعاوى قضائية ضد إسرائيل بتهمة ارتكاب جرائم حرب**
- **سموطريتش يدفع إلى تطبيق قوانين البناء على الفلسطينيين في المناطق A وB – خلافا لاتفاقات أوسلو**
- **تقارير فلسطينية: استشهاد فلسطيني في تبادل لإطلاق النار بين مسلحين فلسطينيين والجيش الإسرائيلي بالقرب من قبر يوسف**
- **مئات جنود الاحتياط من الوحدات الميدانية يوقعون على وثيقة ضد التطوع في الخدمة العسكرية**
- **غلانط ورئيس الأركان يطلعان رئيس الوزراء على "صورة كفاءة الجيش الإسرائيلي"**
- **"أيام سوداء" و "عار": غضب في المعارضة بعد إقرار قانون إلغاء المعقولية في اللجنة الدستورية**

القدس عاصمة فلسطين

- **متحدثة باسم البيت الأبيض: نقف وراء كلام بايدن الذي ظهر في مقال توماس فريدمان**
- **بعد الاعتراف بالصحراء الغربية: ملك المغرب يدعو نتنياهو لزيارة رسمية**
- **هرتسوغ في خطابه أمام الكونجرس: إسرائيل فخورة بديمقراطيتها التي تحميها المحكمة العليا**
- **الأجهزة الأمنية تعارض، لكن مكتب رئيس الوزراء يضغط من أجل تسهيل حركة الأمريكيين الغزيين، في سبيل إعفاء الإسرائيليين من التأشيرة**

السلطة الفلسطينية تدعو رعاياها لتقديم دعاوى قضائية ضد إسرائيل بتهمة ارتكاب جرائم حرب

"يسرائيل هيوم"

أعلن وزير العدل الفلسطيني، محمد الشلالدة، أن الفلسطينيين سيواصلون جهودهم لرفع دعاوى ضد إسرائيل في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي.

وحث الشلالدة السكان الفلسطينيين على نقل المواد والشكاوى ضد إسرائيليين عبر الموقع الإلكتروني للمحكمة، والذي أعلن عن إطلاقه في الأيام الأخيرة.

القدس عاصمة فلسطين

وشجع الشلالدة في مقابلة مع إذاعة "صوت فلسطين" السكان الفلسطينيين والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية على دخول الموقع الجديد واستخدامه لتقديم توثيق "للجرائم التي ارتكبت بحقهم." وأشار إلى أن "هذه المنصة ستسرع من ملاحقة مرتكبي الجرائم ومعاقبتهم."

يأتي تصريح وزير العدل الفلسطيني هذا على الرغم من مطالبة مجلس الوزراء السياسي والأمني للفلسطينيين بوقف حملتهم ضد إسرائيل في المحافل الدولية، بما في ذلك الإجراءات في محاكم لاهاي. ويذكر، أن الحكومة اجتمعت، الأسبوع الماضي، لمناقشة الخطوات لمنع انهيار السلطة الفلسطينية.

ومن المطالب الأخرى التي وجهتها إسرائيل للفلسطينيين وقف التحريض والبناء غير القانوني في المناطق "ج" ووقف دفع الرواتب لعائلات الإرهابيين.

ورفض رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية المطالب الإسرائيلية وقال إن الفلسطينيين سيواصلون العمل من أجل تقديم الإسرائيليين للعدالة بسبب "جرائم الحرب". كما ذكر أنه يجب على إسرائيل الإفراج الفوري عن أموال الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية والتي تحتجزها إسرائيل.

وبحسب ناشطين فلسطينيين، فإن " فتح تحقيق بناء على المواد المرسلة تقع على عاتق المدعي العام للمحكمة. وتتيح المنصة للسكان خيارًا مباشرًا وسهلًا لتقديم الشكاوى والضغط على النائب العام".

القدس عاصمة فلسطين

سموطريتش يدفع إلى تطبيق قوانين البناء على الفلسطينيين في المناطق A وB – خلافا لاتفاقات أوسلو

"هآرتس"

يقوم الوزير في وزارة الأمن، بتسلئيل سموطريتش بصياغة خطة تسمح لإسرائيل بتدمير البناء الفلسطيني في المنطقتين A وB في الضفة. ووفقا له، فإن المباني التي سيتم هدمها ستكون تلك التي تتعارض مع "الأمن القومي" لإسرائيل. وتمثل هذه الخطة نقطة تحول في السياسة الإسرائيلية في فرض البناء، والذي يتم تنفيذه حاليًا وفقًا لاتفاقيات أوسلو فقط في المناطق C. وفي المناقشة التي جرت صباح أمس (الأربعاء) في لجنة الشؤون الخارجية والأمن، قال سموطريتش إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ضالع في هذه القضية، وأنه سيتم تشكيل لجنة من المدراء العامين للترويج للخطة. وقال "نأمل بشدة أن ننتهي في غضون شهر من هذا العمل ونقدمه لمجلس الوزراء".

وخصصت المناقشة في لجنة الشؤون الأمنية لـ "سيطرة السلطة الفلسطينية على المناطق المفتوحة في يهودا والسامرة والرد الإسرائيلي". وتمحور جزء كبير من النقاش حول البناء الفلسطيني في المنطقتين "A" و "B" – على الرغم من حقيقة أن إسرائيل لا تملك سلطة تنفيذية في هذه المناطق. وقال سموطريتش في اللجنة إن القيمة الأساسية التي يجب أن توجه تطبيق البناء في الضفة الغربية ليست سيادة القانون بل "الحفاظ على المصالح الوطنية والسياسية والأمنية لإسرائيل في المنطقة". وفقا لسموطريتش، من أجل تحقيق هذه

المصالح، سيتم إنشاء وحدة من حرس الحدود لفرض قوانين البناء في الضفة الغربية. وقال الوزير أيضا أنه كجزء من الخطة، سيتم تعريف أنشطة السلطة الفلسطينية على أنها نشاط سياسي معاد. وذلك بهدف مصادرة أموال السلطة من بين جملة أمور أخرى.

وأضاف سموطريتش أنه يجري الآن العمل على خطتين مشتركتين لصندوق أرض إسرائيل وإدارة المستوطنات التابعة لوزارة الأمن، بهدف تشجير عشرة آلاف دونم في الضفة الغربية. وأضاف أن "الجانب الآخر (السلطة الفلسطينية) تعمل بنشاط للاستيلاء على مناطق، وعلينا أن نفعل الشيء نفسه. هذه تسوية، هذا بناء، هذه زراعة". وبحسبه، يفترض أن يوافق صندوق أرض إسرائيل وإدارة المستوطنات على الخطتين قريبًا، ويتم أيضًا تنسيق الموضوع مع ممثلي حزبي يوجد مستقبل ومعسكر الدولة في صندوق أرض إسرائيل وإدارة المستوطنات. وأضاف أنه يجري العمل في هذه الأيام على تسوية 50 بؤرة استيطانية غير قانونية. وأضاف "نحن نعمل الآن على إنشاء سلسلة تخطيط لها ومن ثم يمكننا مساعدتها قليلاً في شق الطرق والبنى التحتية للمياه والكهرباء وإنشاء المزيد من هذه المزارع."

وقال ممثل الجيش الإسرائيلي الذي كان حاضراً في الجلسة، إن ما بين 95-90٪ من الطلبات الفلسطينية لتخطيط البناء في المنطقة C مرفوضة، بينما تمت الموافقة على 60-70٪ من مخططات المستوطنين في المنطقة. وقال الممثل أيضًا أن المعدل المرتفع لرفض المخططات الفلسطينية ينبع من اعتبارات سياسية، وتخصيص المنطقة للخطط

المستقبلية. وأوضح أيضًا أن جزءًا كبيرًا من المخططات الفلسطينية تُرفض بأثر رجعي، ما يسهم في زيادة البناء غير القانوني.

تقارير فلسطينية: استشهاد فلسطيني في تبادل لإطلاق النار بين مسلحين فلسطينيين والجيش الإسرائيلي بالقرب من قبر يوسف

"القناة 12" و"هآرتس"

وقع تبادل لإطلاق النار الليلة الماضية (بين الأربعاء والخميس) بين مسلحين فلسطينيين وقوات الجيش الإسرائيلي التي وفرت الحماية للمصلين اليهود الذين وصلوا إلى قبر يوسف في نابلس. وفي الوثائق التي وصلت من مكان الحادث، شوهد فلسطينيون يلقون بالمتفجرات على القوات – مما أدى إلى انفجار عنيف. وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية عن مقتل فلسطيني في تبادل لإطلاق النار، وإصابة أربعة آخرين بجروح – اثنان منهم في حالة خطرة.

وبدأت الاشتباكات في الساعات الأولى من الليل بعد أن أحرق المتظاهرون الفلسطينيون الإطارات وأغلقوا طرقا في نابلس قبل دخول المصلين اليهود إلى قبر يوسف. خلال الاشتباكات، قامت قوات الجيش الإسرائيلي بتأمين حوالي 40 حافلة نقلت المصلين.

وحسب ما نشرته صحيفة "هآرتس" نقلا عن بيان لمجلس السامرة الإقليمي، فقد وصل آلاف اليهود إلى قبر يوسف، بمن فيهم رئيس المجلس الإقليمي يوسي دغان، والقائد العام

القدس عاصمة فلسطين

للشرطة الإسرائيلية كوبي شبتاي، ورئيس مقر وزير الأمن القومي حنمئيل دورفمان، وقائد فرقة يهودا والسامرة آفي بلوت، وقائد السامرة شمعون سيسو.

واستشهد خلال المواجهات بدر سامي المصري متأثرا بجراحه في مستشفى نابلس. وأفاد الهلال الأحمر عن إصابة أربعة بجروح جراء إطلاق النار، فيما أصيب 30 بجروح جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، بينهم رضيعة وطفلة تبلغ من العمر 12 عاماً، وذكر فلسطينيون في نابلس أن المسلحين استخدموا عبوات أنبوبية ضد قوات الأمن.

مئات جنود الاحتياط من الوحدات الميدانية يوقعون على وثيقة ضد التطوع في الخدمة العسكرية

"القناة 12"

أعلن قدامى المحاربين في الوحدات الميدانية التي تخدم في الاحتياط، أمس (الأربعاء)، أن مئات المتطوعين وقعوا عريضة في تل أبيب، أمس، يعلنون فيها أنهم لن يمتثلوا لأوامر الخدمة التطوعية في الجيش.

وجاء في رسالة، وصلت إلى قادة احتجاج جنود الاحتياط، أن هذا الحدث غير العادي يدور حول قضية "الخط الأحمر"، التي تشغل بال مسؤولي الأمن حاليًا. وأعلن واضعو الرسالة أنهم "مصممون على عدم خدمة ديكتاتورية". وكتبوا: "ليس لدينا مكان نتراجع إليه.

القدس عاصمة فلسطين

سيوضح آلاف المتطوعين في الاحتياط، انهم سيضعون حدًا للحكومة التي تدوس قيم إعلان الاستقلال وقيم الجيش الإسرائيلي، وتدمر الديمقراطية".

وتابع موقعو الرسالة: "خرقتم العقد مع مواطني الدولة وجنود الاحتياط. كسرتم الأدوات والقواعد، إذا لم توقفوا فوراً التحركات التشريعية المفترسة – فستواصلون من دوننا." وأعلن الجنود أنهم سيوقعون وثيقة لوقف التطوع للاحتياط حتى يتم إلغاء الانقلاب على النظام.

وينضم حدث عدم المثول للخدمة هذا إلى سلسلة من الأحداث والإعلانات المماثلة الصادرة عن وحدات مختلفة في نظام الاحتياط في الجيش الإسرائيلي. في الأشهر الأخيرة، أعلن مئات الأطباء أنهم سيتوقفون أيضًا عن التطوع في الاحتياط بسبب التشريعات في إطار الثورة القانونية. وبعد ظهر أمس، قام 300 منهم بتسليم رسائل يعلنون فيها رفض التطوع، إلى مكتب ضابط الطب الرئيسي في الجيش.

ويوم أمس، أعلن 160 من ضباط الاحتياط في سلاح الجو، الذين يعملون كقادة لغرفة التحكم، أنهم توقفوا عن الخدمة في الاحتياط. وتنضم إليهم التهديدات والإخطارات بعدم الخدمة التي أرسلها طيارو القوات الجوية والقوات البحرية والمخابرات والسيبر الهجومي. وبحسب التقديرات، هناك ما لا يقل عن 4000 جندي احتياطي أعلنوا بالفعل أنهم سيتوقفون عن التطوع إذا "استمرت التشريعات الأحادية الجانب".

كما حذر قدامى المحاربين في وحدة العمليات الخاصة أنهم لن يؤدوا الخدمة في الاحتياط، بسبب التشريع، وفي رسالة تم توجيهها إلى وزير الأمن، يوآف غلانط، ورئيس الأركان

القدس عاصمة فلسطين

هرتسي هليفي، ورئيس شعبة الاستخبارات، ووقعها 750 منهم، أن استمرار "الانقلاب" سيؤدي إلى تراجع كبير في وحدة العمليات الخاصة، لأن "الناس الأخيار والنوعيين لن يخدموا حكومة لا تخضع لسلطة القانون."

وتأتي رسالتهم بعد رسائل إدانة تلقاها رؤساء الجهاز الأمني ووزير الأمن ورئيس الأركان. وكرر اللواء هرتسي هليفي، أمس الأول، ما قاله لجنود الاحتياط في وقت سابق، وهو أن "من يدعو إلى عدم الخدمة في الاحتياط كاحتجاج، يضرون بشكل مباشر بالجيش الإسرائيلي". وصدرت رسائل مماثلة من وزير الأمن غلانط، الذي دعا إلى إبقاء السياسة خارج الجيش معتبرا أن الرفض يقدم "مكافأة لعدونا". وقدرت المؤسسة الأمنية أنه إذا شعر غلانط بأن كفاءة الجيش الإسرائيلي ستتضرر بسبب الموجة الحالية من الرفض، فقد يطالب رئيس الوزراء نتنياهو بوقف التشريع.

غلانط ورئيس الأركان يطلعان رئيس الوزراء على "صورة كفاءة الجيش الإسرائيلي"

وتثير إشعارات رفض الخدمة في الاحتياط، التي تتزايد احتجاجا على التشريعات القانونية، مخاوف في الجيش الإسرائيلي من المساس بكفاءة الجيش حين يلح الأمر. وفي ظل الاحتجاجات، التقى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أمس (الأربعاء) بوزير الأمن يوآف غلانط، ورئيس الأركان اللواء هرتسي هليفي، لإجراء محادثة تحديث، استعرض خلالها وزير الأمن ورئيس الأركان صورة الوضع الأمني وقدرات الجيش الإسرائيلي.

القدس عاصمة فلسطين

ويستدل من صورة الوضع الحالي، أن هناك بعض الأضرار التي لحقت بكفاءة الجيش، ولكن ليس لدرجة أنها ستؤدي إلى وقف عمل القوات الجوية. على سبيل المثال، التقارير الواردة من سوريا الليلة الماضية، والتي تنسب إلى إسرائيل إصابة 7 أهداف في دمشق، منها: مستودعات عسكرية، ومقر قيادة، وموقف سيارات لوجستي، وبطاريات مضادة للطائرات.

"أيام سوداء" و "عار": غضب في المعارضة بعد إقرار قانون إلغاء المعقولية في اللجنة الدستورية

القناة 12

أقرت لجنة القانون والدستور والقضاء، الليلة الماضية (الأربعاء) قانون إلغاء سبب المعقولة، تمهيدا للتصويت عليه في القراءتين الثانية والثالثة – في الهيئة العامة الأسبوع المقبل. وبعد المصادقة على القانون، سارع أعضاء المعارضة إلى الرد بغضب – وهاجموا أعضاء الائتلاف. وكتبت عضو الكنيست كارين الهرار (يوجد مستقبل) "عار! يوم حزين للديمقراطية الإسرائيلية. أيام سوداء في تاريخ دولة إسرائيل".

واكتفت زميلتها في الحزب، النائب ميراف كوهين، بنشر صورة (نفانق) سلامي – رداً على الطريقة التي تدعي المعارضة أن الحكومة تعمل من خلالها على الترويج للإصلاح.

القدس عاصمة فلسطين

وشن عضو الكنيست جلعاد كريب (حزب العمل) هجوما على أعضاء الائتلاف، وقال: "روتمان وشركاؤه دقوا الليلة مسماراً آخر في نعش الديمقراطية الإسرائيلية وسيادة القانون. لكنهم سيكتشفون أن الجمهور الهائل الذي نزل إلى الشوارع لن يسمح بمراسم "دفن الحمار" هذه، وسوف يدافعون عن القيم التي قامت عليها دولة إسرائيل وضمان مستقبلها. رغم ابتهاج عصابة الدمار فان سقوط الحكومة سيأتي أسرع مما كان متوقعا".

وأثناء التصويت، أثار عضو الكنيست ضجة في اللجنة بعد أن لوّح بصور لمحكمة العدل الدولية في لاهاي، واتهم رئيس اللجنة روثمان بالتخلي عن جنود الجيش الإسرائيلي: وفي أعقاب ذلك تم طرد كريب بشكل عاصف من قاعة اللجنة.

وأضافت عضو الكنيست ميراف بن آري (يوجد مستقبل): "نحن هنا، لم ينته الأمر بعد، أكثر من 40 ساعة من المناقشات داخل لجنتي الدستور والكنيست في نفس الوقت، لكن الأمر لم ينته بعد، سنواصل في الأسبوع المقبل محاربة هذا القانون السيئ حتى اللحظة الأخيرة وسنستخدم جميع الأدوات البرلمانية المتاحة لنا".

وقبل بدء التصويت، هاجم عضو الكنيست زئيف إلكين أعضاء الائتلاف في اللجنة، وقال: "هذا التاريخ في التقويم العبري سيكون يومًا حزينًا لمن يؤمن بضرورة الإصلاح القانوني لأنكم تدفنون لسنوات عديدة فرصة الإصلاح الصحيح والحقيقي".

من ناحية أخرى، رحب أعضاء التحالف بالمصادقة على القانون، واصفين إياه "بيوم عيد". وكتب رئيس التحالف أوفير كاتس: "لقد فعلنا ذلك. عيد للديمقراطية ولكل إسرائيل! شكراً

القدس عاصمة فلسطين

جزيلاً لرئيس اللجنة المتفاني سيمحا روثمان على العمل الشاق، يوم الاثنين في الهيئة العامة!". ورد عليه روثمان: "تجندك مع التحالف – كان شرطنا الأساسي للوصول إلى هذه اللحظة".

كما نشر عضو الكنيست أريئيل كيلنر (الليكود) صورة سيلفي مع روثمان، وكتب: "بعد ليلة بيضاء ويوم آخر من التصويت، انتقلنا إلى القراءة الثانية والثالثة في الهيئة العامة"!

وشارك وزير المالية بتسلئيل سموطريتش في التهنئة: "أهنئ أعضاء لجنة الدستور والقانون والقضاء، وعضو الكنيست سمحا روثمان، على المصادقة على قانون إلغاء أسباب المعقولية التي حددها القاضي سولبرغ تمهيدا للقراءتين الثانية والثالثة في اللجنة. لقد أجرى سيمحا المناقشات بشكل احترافي في مواجهة أعمال الشغب من قبل المعارضة وفعل ذلك نيابة عنكم جميعًا!"

وكانت لجنة الدستور والقانون والقضاء قد صادقت الليلة الماضية (الأربعاء) على إلغاء سبب معقولية تمهيدا للتصويت عليه في القراءتين الثانية والثالثة. وصوت 9 أعضاء كنيست لصالح الاقتراح، مقابل 7 ضده.

بدأ التصويت بعد انتهاء لجنة الدستور من التصويت على 27670 تحفظا قدمتها المعارضة. وقال رئيس لجنة الدستور، عضو الكنيست سمحا روثمان، خلال المناقشة: "آمل حقًا ألا يصبح السلوك الذي حدث هنا أثناء التصويت عادة في الكنيست وأن نعرف كيف ندير الخلافات دون كسر الأدوات".

القدس عاصمة فلسطين

متحدثة باسم البيت الأبيض: نقف وراء كلام بايدن الذي ظهر في مقال توماس فريدمان

"هآرتس"

أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارين جان بيير، مساء أمس (الأربعاء) حقيقة ما نسبه معلق صحيفة "نيويورك تايمز" توماس فريدمان إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن، فيما يتعلق بالترويج لتشريعات الانقلاب في إسرائيل. ففي مقال نُشر الليلة، كتب فريدمان أنه تحدث لمدة ساعة وربع مع الرئيس الأمريكي، وناقش معه، من بين أمور أخرى، علاقته مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين، والترويج للتشريعات في إسرائيل التي أثارت احتجاجات واسعة النطاق في الأشهر الأخيرة. ووفقًا لفريدمان، نقل بايدن رسالة واضحة إلى نتنياهو مفادها أنه يجب إيقاف قانون الانقلاب على الفور، وإلا فلن يكون من الممكن إصلاح الضرر.

في المؤتمر الصحفي اليومي في البيت الأبيض، سُئلت جان بيير عن اقتباس كلام بايدن في مقال فريدمان وما إذا كانت تعتقد أنه من الصحيح القول إن الرئيس قلق على مستقبل إسرائيل واستقرارها. فأجابت: "أعتقد أن مقال توم اقتبس مباشرة أقوال الرئيس، وسأدع الأمور تتحدث عن نفسها". هذا، على الرغم من حقيقة أن رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي ادعى في وقت سابق اليوم أن الأشياء المنسوبة إلى فريدمان لم يتم ذكرها في المحادثة الهاتفية بين بايدن ونتنياهو أمس.

القدس عاصمة فلسطين

وأضافت المتحدثة أن "الرئيس أجرى لقاءات مفيدة مع الرئيس الإسرائيلي هرتسوغ وتحدث مع نتنياهو عبر الهاتف. وكان الرئيس واضحا بشأن علاقاته مع إسرائيل، العلاقات القوية وطويلة الأمد. هذه علاقات خاصة ونحن ملتزمون بأمن إسرائيل. ليس فقط الرئيس نفسه، ولكن الولايات المتحدة تواصل تعميق هذه العلاقات."

في وقت لاحق من المؤتمر الصحفي الليلة، سُئلت جان بيير عما إذا كان بايدن يريد من نتنياهو التخلي عن التشريع للترويج للانقلاب. فردت: "كنا واضحين في ذلك أيضا. الرئيس تحدث مباشرة مع نتنياهو. نشرنا بيانا بهذا الشأن". وأضافت المتحدثة أنه "فيما يتعلق بالعلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، فإن جوهرها هو القيم الديمقراطية. كل تغيير جوهري، كما ورد في المقال، يتطلب اتفاقًا واسعًا."

وجاء في إعلان البيت الأبيض عن المحادثة بين الاثنين أمس، أن بايدن شدد على ضرورة تحقيق أوسع اتفاق ممكن (حول قضية انقلاب النظام) وقال إن القيم الديمقراطية المشتركة كانت دائما ويجب أن تظل في قلب العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة.

بعد الاعتراف بالصحراء الغربية: ملك المغرب يدعو نتنياهو لزيارة رسمية

"معاريف"

القدس عاصمة فلسطين

دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس، مساء اليوم (الأربعاء)، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لزيارة المغرب. وصدرت الدعوة في رسالة شخصية شكر فيها الملك إسرائيل على استعدادها للاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية.

وكتب جلالة الملك لرئيس الوزراء أن "الزيارة ستفتح آفاقا جديدة لتعزيز العلاقات بين بلدينا". وبعد الدعوة، اتفق رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي، ووزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، مساء أمس، على تنسيق موعد قريب لزيارة نتنياهو إلى المغرب.

هرتسوغ في خطابه أمام الكونجرس: إسرائيل فخورة بديمقراطيتها التي تحميها المحكمة العليا

"هآرتس"

تحدث الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ، مساء أمس (الأربعاء) أمام مجلسي الكونجرس الأمريكي، وأشاد بقوة الديمقراطية الإسرائيلية. وقال الرئيس: "إسرائيل فخورة بديمقراطيتها النابضة بالحياة، وحماية الأقليات وحقوق الإنسان والحريات المدنية، على النحو الذي أقرته الكنيست والمحافظة عليها، من بين أمور أخرى، من قبل محكمة عليا قوية ونظام قضائي مستقل".

وقاطع عضو الكونغرس بيرني ساندرز وستة نواب ديمقراطيين آخرين خطاب هرتسوغ احتجاجًا على سياسة إسرائيل في المناطق الفلسطينية. وقال ساندرز "ليس سرا أنني

القدس عاصمة فلسطين

أعارض بشدة سياسات الحكومة الإسرائيلية". ويشار إلى أن الأعضاء الذين قاطعوا الخطاب هم ألكسندرا أوكاسيو كورتيز، وإلهان عمر، ورشيدة طليب، وكوري بوش، وجمال باومان، ونيديا فيلساكس.

وتطرق هرتسوغ إلى الخلافات في إسرائيل بشأن التشريع الذي تروج له حكومة بنيامين نتنياهو، قائلاً: "النقاش المكثف الذي يدور هناك – في الداخل، في هذه اللحظة بالذات – هو في النهاية أوضح تعبير عن قوة الديمقراطية الإسرائيلية". وأضاف أن "الديمقراطية الإسرائيلية كانت دائما تقوم على انتخابات حرة ونزيهة، واحترام خيار الشعب، وحماية حقوق الأقليات، وحماية الحريات الإنسانية والمدنية، ونظام قانوني قوي ومستقل". وشدد على أن "الديمقراطية جزء من الحمض النووي الإسرائيلي."

وأشار الرئيس ضمنيًا إلى الرسالة التي نقلها الرئيس الأمريكي جو بايدن إليه وإلى نتنياهو، والتي بموجبها يجب وقف قانون الانقلاب، وقال هرتسوغ في خطابه: "أنا أحترم النقد، خاصة من الأصدقاء، رغم أن احترام النقد لا يعني بالضرورة الموافقة عليه."

في وقت لاحق، تحدث هرتسوغ مطولاً عن الخطر الذي يمثله البرنامج النووي الإيراني على إسرائيل. وقال إن "احتمال أن تصبح إيران دولة ذات عتبة نووية، إما بسبب تجاهل أفعالها أو كجزء من ترتيب دبلوماسي معها، أمر لا يمكن تصوره. لا يمكن للعالم أن يظل غير مبال بدعوة النظام الإيراني لمحو إسرائيل من على الخريطة."

القدس عاصمة فلسطين

وبشأن العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين، قال إنه "يجب أن يكون هناك شيء واحد واضح – لا يمكن الحديث عن السلام في نفس الوقت الذي يتم فيه الموافقة على الإرهاب أو إضفاء الشرعية عليه، ضمنيًا أو صراحة". وعلى حد قوله، "السلام الحقيقي لا يمكن أن ينشأ من العنف. الإرهاب الفلسطيني ضد إسرائيل أو ضد الإسرائيليين يقوض أي إمكانية مستقبلية للسلام بين الشعبين".

وشكر هرتسوغ الولايات المتحدة على التوسط في اتفاقات لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية. وأشار الرئيس إلى أن "يد إسرائيل ممدودة وقلوبنا منفتحة لأي شريك في السلام، قريب أو بعيد". واختتم الرئيس كلمته بالقول: "نصلي أن يأتي هذا اليوم، ويأتي معه ثورة حقيقية في تاريخ الشرق الأوسط، وفي تاريخ العالم بشكل عام."

الأجهزة الأمنية تعارض، لكن مكتب رئيس الوزراء يضغط من أجل تسهيل حركة الأمريكيين الغزيين، في سبيل إعفاء الإسرائيليين من التأشيرة

"هآرتس"

أمر مكتب رئيس الوزراء رؤساء المؤسسات الأمنية بالعمل على تسهيل دخول المواطنين الأمريكيين المقيمين في قطاع غزة إلى إسرائيل، في ضوء المطالبة الأمريكية في المفاوضات بإدراج إسرائيل في برنامج الإعفاء من تصاريح الدخول الأمريكية. وأمرت القيادة السياسية بإجراء جميع التعديلات اللازمة، رغم اعتقاد كبار المسؤولين في المستوى

القدس عاصمة فلسطين

الأمني باحتمال وجود مخاطر أمنية نتيجة لذلك. حتى أن رئيس الشاباك رونين بار أجرى محادثات حول هذه القضية مع كبار المسؤولين في الولايات المتحدة.

وأوضح مكتب رئيس الوزراء ومجلس الأمن القومي لرؤساء جهاز الأمن أن دخول إسرائيل في برنامج الإعفاء من التأشيرات يمثل الآن أولوية قصوى من وجهة نظر المستوى السياسي. وقال مصدر مشارك في المحادثات بين البلدين لصحيفة "هآرتس": "الشعور على المستوى المهني هو أنه يُطلب منا الموافقة ببساطة على كل طلب."

يشار إلى أن المطلب الأمريكي هو جزء من سلسلة من الشروط التي وضعتها الإدارة، والتي يجب على إسرائيل الوفاء بها من أجل الانضمام إلى البرنامج. ومن بين هذه المطالب، منح معاملة متساوية لكل مواطن أمريكي عند نقاط الدخول والخروج من إسرائيل، بما في ذلك داخل إسرائيل. ولتلبية هذا الطلب، وزعت إسرائيل الأسبوع الماضي إجراءً جديدًا يهدف إلى تخفيف القيود المفروضة على تنقل الفلسطينيين الحاملين للجنسية الأمريكية عند دخول إسرائيل، وكذلك عند العبور بينها وبين الضفة الغربية.

يشار إلى أن معاملة المواطنين الأمريكيين الذين يعيشون في قطاع غزة أكثر صرامة، ولا يشير الإجراء بالتفصيل إلى قدرة الأمريكيين الذين لا يعيشون في قطاع غزة على الدخول إلى أراضيها والخروج منها أثناء وجودهم في إسرائيل. وينص الإجراء الإسرائيلي المحدث على أن المواطنين الأمريكيين الذين يعيشون في غزة سيكونون قادرين على السفر إلى الخارج والدخول مرة أخرى عبر معبر اللنبي على الحدود الأردنية، وسيُطلب منهم طلب

القدس عاصمة فلسطين

إذن للقيام بذلك من إسرائيل والسلطة الفلسطينية قبل 45 يومًا على الأقل من تاريخ سفرهم. وتنص هذه الطلبات، وفقًا للإجراء، على "فحصها والموافقة عليها وفقًا للموافقة الأمنية."

قدرت إسرائيل في البداية أن الإجراء سيلبي متطلبات الولايات المتحدة، والتي أظهرت خلال المفاوضات بشأن الانضمام إلى برنامج الإعفاء فهمًا للاحتياجات الأمنية غير العادية لإسرائيل في سياق غزة. ومع ذلك، وردت رسائل الأسبوع الماضي من الولايات المتحدة بأن هناك حاجة إلى تخفيف أكبر للقيود المفروضة على الحركة بين إسرائيل وقطاع غزة، وأن شروط الدخول والخروج من غزة إلى إسرائيل يجب أن تُقارن مع تلك التي تنطبق على التنقل بين إسرائيل والضفة الغربية. كجزء من تبادل المسودات بين الطرفين، طلبت الولايات المتحدة إضافة جملة تشير إلى غزة ضمن البنود التي تضمنت حتى الآن الإشارة إلى الضفة الغربية فقط.

معنى هذا المطلب هو أن المواطن الأمريكي المقيم في غزة سيتمكن من دخول إسرائيل بتأشيرة سياحية والبقاء هناك لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر. كذلك، سيتمكن المواطن الأمريكي الذي يزور إسرائيل من دخول القطاع والعودة إلى أراضي إسرائيل بحرية أكبر مما هو ممكن اليوم.

وتخشى المؤسسة الأمنية أن يساء استخدام التخفيف من القيود المفروضة على الحركة من قبل العناصر المعادية. كما ذكرت صحيفة "هآرتس" قبل أسبوعين، فإن المؤسسة الأمنية قلقة أيضًا من اتفاقيات إسرائيلية أخرى في المفاوضات، مثل الدخول الحر

القدس عاصمة فلسطين

لأميركيين يحملون الجنسية الإيرانية إلى إسرائيل. ومع ذلك، يُنظر إلى قطاع غزة على أنه إشكالي بشكل خاص، لأن الفحص الأمني لسكان قطاع غزة عند دخولهم إلى إسرائيل أكثر تعقيدًا وأطول من نظيره لسكان الضفة الغربية، وقدرة إسرائيل على جمع المعلومات الاستخبارية في غزة محدودة أكثر.